العقاب وآثاره في التسرب المدرسي
دراسة ميدانية اجتماعية للمدارس الابتدائية في مدينة الموصل

م.م عادل نمر عطيه [*]　　م.م داود سليمان ابراهيم [**]

تاريخ استلام البحث　　تاريخ قبول النشر
١٧/ ٢ /٢٠١٩　　٢٠١٩/٦/٢٣

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على الآثار التي تترتب على عقاب التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي، والتعرف على نوعية العقاب التي تشكل سببا من أسباب التسرب المدرسي للتلاميذ، و معرفة البدائل عن العقوبات البدنية واللفظية المهينة التي تشكل خطرًا على التلاميذ في مرحلة التعليم الابتدائي. . وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي لمناسبته لهذا البحث .

تمثل مجتمع هذا البحث في معلمي مدارس المرحلة الابتدائية ومعلماتها بعدد من المدارس الابتدائية في مدينة الموصل (استبانة) وقد استجاب (٦٤) معلما ومعلمة،و استجاب (٥٠) تلميذا من المرحلة الابتدائية، في حين كانت الأدوات المستخدمة في هذا البحث هي:١- المقابلة؛ ٢- الاستبانة.

الكلمات المفتاحية: العقاب، المدرسة، الأثار، المعلم، التسرب المدرسي .

Punishment and its effects on school dropout
A social study of primary schools in the city of Mosul
Preparation

Adel nimer atteh　　daood suleman ibrahem
Directorate of Education Nineveh　　Directorate of Education Nineveh

Abstract

The aim of this research is to identify the effects of punishment on students in primary education, to identify the quality of punishment that is a cause of school dropouts, and to identify alternatives to degrading corporal

[*] مدرس مساعد، مديرية تربية نينوى.

[**] مدرس مساعد، مديرية تربية نينوى.

and verbal punishments that pose a threat to students in primary education. . The researcher used the descriptive approach to his research.

The community of this research represented the teachers of the primary schools in a number of primary schools in Mosul (Estbana). It responded to 64 teachers and teachers, and 50 students responded from the primary stage. The tools used in this research are:1-Interview; 2-Questionnaire.

Keywords:

.punishment, school, archeology, teacher, school dropout

المقدمة

يُعد التعليم ضرورة من ضروريات الحياة، وعاملًا أساسيًا من عوامل الرقى والتقدم بل والبقاء أيضًا، وينتقل التعليم من الوعي والتحضر وينتشر، و ينمو فبه ذلك العلم ويزدهر، و تتقدم به الأمة، وتأخذ مكانها اللائق بين الأمم، وبه تقام الحضارات وترتقي.

ولا شك أن مجال التعليم يواجه تحديات عديدة، في البلدان النامية ولا سيما في مرحلة التعليم الابتدائي، التي هي مراحل اكتساب المعرفة للطلاب بصورة صحيحة،من أهمها البيئة التعليمية المناسبة، والمعلم المدرب على أصول هذه المهنة، اذ يتفاعل مع تلاميذه في عدد من البرامج المعدة، لإعداد التلاميذ للمستقبل، ويعد امتلاكه لهذه المهارة الأساس في عمله، فهو الموجه والمرشد، لحل المشكلات التي تعترض التلاميذ مما يساعدهم في مواجهة مواقف مشابهة في حياتهم بصورة صحيحة، و لتقويم المائل منهم بصورة تضمن تحقيق الهدف التربوي السليم من العملية التعليمية، بالاستعاضة عن أنواع وطرائق العقاب المؤذي والمهين والذي قد يحطم نفسية الطفل في مرحلة التعليم الابتدائي ويكون سببًا للتسرب المدرسي(١).

ويعد تسرب التلاميذ من التعليم مشكلة كبيرة من أخطر الآفات التي تواجه العملية التعليمية ومستقبل الأجيال في المجتمعات المختلفة لأنها إهدار تربوي لا يقتصر أثره على التلميذ فحسب بل يتعدى ذلك إلى نواحي المجتمع جميعها فهي تزيد معدلات الأمية والجهل والبطالة، وتضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد، وتزيد الاعتماد على الغير، و تفرز للمجتمع ظواهر خطيرة كعمالة الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر ؛ مما يؤدي إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأطفال وانعدام الوعي وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين مما يؤدى إلى ضعف المجتمع وانتشار الفساد فيه(٢).

١ـ العناصر الأساسية في الدراسة:

أولاً: مشكلة الدراسة:

تتعرض هذه الدراسة إلى قضية مهمة ترتبط بأسباب تسرب التلاميذ في المرحلة الابتدائية، لما لها من تأثير بعيد المدى عليهم، وهي قضية العقاب لبعض المعلمين تجاه التلاميذ، فالعقاب الذي يستخدمه المعلم على الرغم من أنه توجيه في حد ذاته، إلا أنه لا بد من إحكامه، وتكمن خطورته في الصورة الذهنية للتلميذ عن معلمه عندما يفرط في عقابه بدنيا أو لفظيا، قد تظهر نتائجه على شخصية التلميذ في المستقبل، فالمعلم هو النموذج الذي يُحتذى به التلاميذ في سمته وسلوكه وكل شأنه لذا فالعقاب الذي يقوم به ويعد حكما على التلميذ، وقد ينسحب عليه طيلة حياته ويظل ملازما له، ويؤثر في تكوين شخصيته، لذا يتبادر إلى الذهن سؤال موضوعي فحواه: هل العقاب البدني وحده هو ما يشكل أزمة حقيقية؟ أم يأخذ العقاب شكلا آخر هو أشد وقعًا من العقاب البدني وهو العقاب اللفظي عندما يمنع المعلم استخدام العقاب البدني، فالعقاب إذا لم يكن منضبطا فإنه يجعل التلميذ في حالة (لا وعي تعلمي)، والذي يمكن أن يقود إلى مخاطر جمة مستقبلًا أبرزها مشكلة التسرب المدرسي نتيجة العقاب المفرط أو المهين.

وتسبب مشكلة التسرب ضياعًا وخسارة للأطفال أنفسهم لأن هذه المشكلة تترك أثارها السلبية في نفسية الطفل وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع. وقد جاءت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات الآتية:-

١- ما هي آثار العقاب على طلبة المرحلة الابتدائية؟

٢- ما هو نوع العقاب الذي يشكل سببا في التسرب المدرسي لطلبة المرحلة الابتدائية؟

٣- هل إلغاء العقاب البدني يؤدي إلى لجوء المعلم للعقاب اللفظي تجاه الطلبة؟

٤- هل لتأهيل المعلم دور في لجوئه للعقاب المفرط من عدمه؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى ما يأتي :

١- التعرف على آثار العقاب على الطلبة في مرحلة التعليم الابتدائي.

٢- التعرف على نوعية العقاب التي تشكل سببا من أسباب التسرب المدرسي للتلاميذ.

٣- معرفة البدائل عن العقوبات البدنية واللفظية المهينة التي تشكل خطرًا على الطلبة في مرحلة التعليم الابتدائي.

ثالثاً: **أهمية الدراسة**:

١– لفت الانتباه لمشكلة العقاب السالب وتأثيره على التلاميذ.

٢– معرفة العلاقة بين العقاب المفرط وبين تسرب الطلبة في المرحلة الابتدائية؛ للحد من هذه المشكلة.

٣– تحديد الوسائل والآليات للعقاب عمومًا.

رابعاً: **مفاهيم الدراسة**:

١– **العقاب:** يكون إما بدنيًا أو لفظيًا:

أ– العقاب البدني: ويقصد به الألم الذي يشعر به التلميذ في بدنه جراء الضرب أو الجلد بوساطة آلة مثل السوط أو العصا، أو اليد أو غيرها.

ب– العقاب اللفظي: ويقصد به الألفاظ التي يستخدمها المعلم تجاه التلميذ لتقصيره في واجبه أو لخطئه، التي تتمثل في التهديد أو السخرية أو السب.

٢– **التسرب المدرسي:** هو انقطاع التلميذ عن الحضور للمدرسة لفترات متقطعة أو بصفة دائمة، والتسرب من الظواهر الخطيرة التي استرعت انتباه كثير من المهتمين بالتربية والتعليم، اذ أن لهذه الظاهرة أبعادها الخطيرة اجتماعيًا واقتصاديًا وسلوكيًا، و يترك المتسرب المدرسة في مرحلة حرجة التي يتم تزويده فيها بالمعارف والخبرات والاتجاهات والقيم.

٢. الإطار النظري للدراسة:

أولاً: **العقاب**:

اختلف التربويون في قضية العقاب المدرسي اختلافًا بيِّنًا؛ فمنهم من يجد أنه لا يمت للتربية بصلة، ومنهم من نادي بضوابط محددة على وفق طبيعة الموقف المفضي للعقاب. فأصحاب الرأي الأول يرون أن الوقاية خير من العقاب، بمعنى ألا ينتظر المعلم وقوع التلميذ في التقصير المفضي للعقاب، بل يؤكدون على أن تعديل السلوك بهذه الطريقة لا يحقق نتائج إيجابية، ومن ثم خروجه عن هدفه في حين يجد أصحاب الرأي الثاني أن يكون العقاب آخر مرحلة، باستخدام خطوات تسبق العقاب نفسه(٣).

وعلى الرغم من اختلافهم حول العقاب البدني من حيث استخدامه من عدمه إلا أن الفريقين اتفقا على أن العقاب اللفظي لا يصلح للمؤسسات التربوية ولاسيما المدارس، لما له من آثار سالبة على العملية التعليمية برمتها، فالسخرية و الشتم والاستهزاء لها تأثير معنوي سالب على نفس التلميذ، على الرغم من ذلك إلا أنه يلاحظ انتشار العقاب اللفظي بصورة واسعة لدى المعلمين، مما يعد مؤشرا سلبيا في الحقل التربوي(٤).

وتجدر الإشارة إلى أن ظاهرة العقاب المفرط ما زالت منتشرة في مؤسساتنا التربوية، وتأخذ مظاهر عديدة منها[٥]:

١- العقاب البدني بأدوات معينة كالعصا والحبال والمساطر وغيرها، أو باللطم، والصفع، والقرص.

٢- العقاب العنيف من دون استخدام أدوات: كإيقاف الطفل خلف الباب، أو في مواجهة الحائط الخلفي للصف مع رفع إحدى رجليه أومن دون رفع لمدة متفاوتة .

٣- العقاب اللفظي الذي يتمثل في السب والشتم والاستهزاء والسخرية.

٤- العقاب بالإهمال، وعدم إعارة أي اهتمام لما يقوم به التلميذ من أعمال ونشاطات تربوية وتعليمية .

٥- العقاب بالتنقيط (نقطة الصفر)، النقطة الموجبة للرسوب.

٦- العقاب بالواجبات والفروض، كإرغام الطفل على كتابة كلمة أو جملة أو فقرة عشرات أو مئات المرات.

٧- العنف النفسي وفرض الرأي بصفة تسلطية وكبت حرية التعبير.

ثانياً: أسباب وجود ظاهرة العقاب في مؤسساتنا التربوية:

لظاهرة العقاب العنيف أسباب عديدة تشمل جوانب متعددة من حياة الفرد والمجتمع، اذ يعود بعضها إلي عوامل تاريخية، وبعضها الآخر إلي أسباب اجتماعية وثقافية، و يؤول بعضها أيضا إلي طبيعة النظام التعليمي، وهي تعمل كلها على درجات تأثيرها المختلفة أذا اجتمعت على تفاقم ظاهرة العقاب المفرط، وكلما ضعف تأثير بعض عناصرها، لحظ تقلص عنف العقاب وتدني حدته[٦].

نذكر من هذه الأسباب يأتي:

١- الموروث التربوي: ونقصد به وجود جذور لظاهرة العقاب في تاريخ مجتمعنا البعيد والقريب، توارثتها أجيال بعد أجيال.

٢- تأثير التنشئة الاجتماعية في تكوين المربي والمعلم؛ اذ تتميز أغلب الأوساط الأسرية في مجتمعنا بالخصائص الآتية:

- تمركز السلطة في يد الأب، وعدم إتاحته فرصة مناقشة أي قرار يتعلق بالأسرة ولاسيما الأطفال الصغار منهم .
- استعمال العقاب البدني في التربية الأسرية.

فمثل هذه التنشئة الاجتماعية، لا بد ان تترك بصماتها بسلوك المعلم الذي ترعرع فيها في أثناء قيامه بمهامه التعليمية التربوية .

٣- التنافر الحاصل بين المؤسسة التربوية ووسائل الاتصال الحديثة وتجعل حضارة الصورة التي نعيشها اليوم وثورة المعلوماتية الطفل منجذبا لمنتجاتها مستسلما لمغرياتها، لما تقدمه له من تنشيط وحركة وصور جذابة وفرجة وتسلية، مما يجعل الطفل ينغمس بجوارحه كلها في تعامله معها (من هذه الوسائل: الألعاب الإلكترونية وبعض برامج الحاسوب والإنترنت، وبرامج القنوات الفضائية المختلفة).

وفي مقابل هذا العالم المليء بالحركة والنشاط والمتعة، يجد الطفل نفسه داخل المؤسسة التربوية أمام وسائل تعليمية بدائية غالبا ما تنحصر في السبورة والطباشير وطرائق تدريس عقيمة تعتمد على التلقين والحفظ والاستظهار؛ مما يجعل الطفل ينفر من هذه المؤسسات مما يفتح المجال واسعا لممارسة أشكال العنف والعقاب المختلفة لإرغام الطفل على التكيف مع هذا العالم التربوي الذي لا يلبي حاجاته ورغباته[٧].

في حين يجد آخرون أن أسباب العنف في المدارس[٨]:

١- تختلف أسباب العنف من بيئة لأخرى، ومن مدرسة لأخرى حتى بين أعضاء أسرة المدرسة (تلميذ، معلم، إدارة)، إذ تختلف من حالة لأخرى لذا يمكن القول ان لمظاهر العنف داخل المدارس أسباب تختلف باختلاف البيئة الداخلية، والخارجية للمدرسة، وتذكر من بين الأسباب التي تتعلق بالبيئة الخارجية.

٢- تخلي المجتمع من مهمة التربية لترمي المسؤولية على كاهل المدرسة فحسب.

٣- تأثر المدرسة بعدوانية المحيط الخارجي ولاسيما مدارس الأحياء الشعبية.

٤- الظروف الاجتماعية، والنفسية، والاقتصادية، والسياسية التي يعاني منها المعلم.

٥- تأثر الوسط الأسرى بفكرة ممارسات إعطاء الحرية كاملة للطفل في تصرفاته، وسلوكياته من دون الأخذ في الاعتبار الثقافة والقيم الإسلامية.

٦- انعدام الممارسات الرياضية، والترفيهية بالمدارس، مما يشعر التلاميذ الرغبة في العدوان.

٧- البناء العمراني للمدارس فهي ثكنات تدفع الأطفال للثورة، فالمدارس بنيات متشابهة، محرومة من الأعشاب الخضراء، بوابات حديدية وما المعلم إلا حارس للتلاميذ.

٨- مصادر العنف التقليدية وهي التلفزيون، والفيديو(الافلام،الالعاب الالكترونية) التي تؤثر في الطفل، فيرتكب أعمالا عدوانية.

وهناك أسباب عديدة تتعلق بالنظام الداخلي للمدرسة منها[٩]:

أ.أسباب عامة:

١- تقصير مجالس الأباء في أداء واجبها.

٢- غياب الاتصال بين إدارة المدرسة وأولياء الأمور.

ب -أسباب خاصة بالتلميذ ككائن سسيولوجي منها[١٠]:

١- الغيرة والرغبة في جلب الانتباه والرغبة في التخلص من السلطة.

٢- الحب الشديد والحماية المفرطة.

٣- الإهمال الذي يولد الخطأ.

وتعد العلاقة بين المعلم والتلميذ هي حجر الزاوية في اجتياز السنة الدراسية بأمان، يعد العقاب وبشكل عام أداءً واقعيًا في حياتنا، إذ يلجأ المعلنة من إلى استخدامه في أوضاع تعليمية وسلوكية مختلفة، وأحد أشكاله المعروفة والمرفوضة من عدد كبير من التربويين، والمعلمين، وأولياء الأمور العقاب البدني[١١].

ثالثاً: التسرب المدرسي

١. مفهوم التسرب المدرسي:

تتعدد المسميات لهذا المفهوم وتختلف الكتابات التربوية في المنطلقات التي توصل إلى الاختلاف في فهم الظواهر من ثم الاختلاف في توظيف المصطلح.

ونتحدث احيانا عن التسرب المدرسي ونعني به الهدر المدرسي الذي يحصل في مسيرة الطفل الدراسية التي تتوقف في مرحلة معينة كن دون أن يستكمل دراسته، لكن يرد الحديث عن الظاهرة نفسها في كتابات بعض التربويين بالفشل الدراسي الذي يرتبط لدي أغلبهم بالتعثر الدراسي الموازي إجرائيا للتأخر[١٢].

و تتحدث مصادر أخرى عن التخلف واللاتكيف الدراسي؛ وتعمل كثير من المفاهيم في سبيل جعل سوسيولوجيا التربية أداة لوضع الملمس على الأسباب الداخلية للمؤسسة التربوية بانتاجها اللامساواة[١٣].

ويعرف التسرب بأنه الانقطاع النهائي عن المدرسة لسبب من الأسباب قبل نهاية السنة الأخيرة من المرحلة التعليمية التي سجل فيها التلميذ، لذا يكون معنى التسرب في التعليم الابتدائي هو أن ينقطع التلميذ عن الدراسة قبل الوصول إلي المستوي الدراسي السادس من التعليم الابتدائي، وإذا أخذت بنية التعليم الأساس بعين الاعتبار، فإن مفهوم التسرب الدراسي سيصبح انقطاع التلميذ عن الدراسة قبل الوصول إلي المستوي التاسع من التعليم الأساسي[١٤].

إلا أننا بشكل عام، نتحدث عن التسرب المدرسي بوصفه انقطاعا للتلاميذ عن الدراسة كلية قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة.

يشمل مفهوم التسرب المدرسي في معناه العام كل ما يعيق نجاعة العملية التعليمية، ويتسع مجال هذا المفهوم إلى عدد كبير من الظواهر الموجودة في المنظومة التعليمية، نذكر منها[١٥]:

- الانقطاع عن الدراسة؛
- عدم الالتحاق بالدراسة؛
- الرسوب والتكرار؛
- الفصل عن الدراسة؛
- تغيبات المتعلمين والمعلمين.
- عدم بلوغ الكفايات التعليمية.
- عدم إكمال المقررات الدراسية.

كيفما كان التعريف الذي نرتضيه لهذه الظاهرة، فإننا يجب أن نعترف أننا أمام ظاهرة تؤرق المجتمعات العربية بشكل عام ولا سيما مجتمعنا العراقي؛ فهي من العوامل القادرة علي شل حركة المجتمع الطبيعية وتقهقره، إذ تعود به إلى عتمة الجهل والتخلف والانعزالية بعيدا عن نور التطور ومواكبة لغة العصر في التقدم والانفتاح.

٢. تحديد المفاهيم المرتبطة بالتسرب المدرسي:

يقتضي تناول التسرب المدرسي معالجة ظاهرتي الانقطاع والتكرار بمستوياته أسلاك المختلفة، بما فيه ظاهرتا الفصل عن الدراسة وعدم الالتحاق بسلك تعليمي،على الرغم من امتلاك الكفايات المؤهلة لولوج هذا السلك.

ـ مفهوم الانقطاع عن الدراسة:

يعد منقطعًا عن الدراسة كل تلميذ ابتدأ مرحلة تعليمية ولم يتممها بنجاح، والانقطاع ثلاثة أنواع هي[١٦]:

١– التسرب: يصنف التلميذ في خانة المتسرب، إذا سجل نفسه بالمدرسة وغادرها إراديا،من دون الحصول على شهادة المغادرة خلال السنة الدراسية لسبب من الأسباب.

٢– عدم الالتحاق: غير الملتحق هو كل تلميذ نجح أو كرر مستوي دراسيا ولم يلتحق في الموسم الدراسي الموالي بالمدرسة، ولم يحصل علي شهادة المغادرة، على الرغم من توفر المؤهلات والإمكانات النظامية والتربوية المتاحة.

٣- الفصل: يكون التلميذ فيه مرغما على مغادرة المدرسة على إثر الفشل والتأخر الدراسيين أو لأسباب أخلاقية وتربوية أو بموجب القوانين المرسومة.

يحدث هذا الانقطاع علي إثر قرار إداري يعبر عنه بالفصل عن الدراسة، وتكون المدرسة مسؤولة عن هذا النوع من الانقطاع(١٧).

٣. أبعاد التسرب المدرسي:

يعكس تسرب التلميذ الصعوبة التي يعاني منها، سواء علي المستوي النفسي الاجتماعي أو علي المستوي المهني المادي؛ إذ نجد نسبة كبيرة جدا من المتسربين أنفسهم في الشارع بعد سنوات قليلة من التعليم، فينقطعون عن مواصلة الدراسة، ومن تم ينضمون إلي حصيلة العاطلين، والحال أن تزايد حجم البطالة أتاح لأرباب المختلفة الخواص والمسؤولين علي التوظيف في المؤسسات الحكومية فرص الانتقاء، فقد أصبحوا أكثر تشددا في اختيار مستخدميهم بما تمليه ظروف ومتطلبات سوق العمل والنظام الاقتصادي الجديد، إذن فمستقبل المتسربين دراسيا من حيث الفرص العملية مظلم، لأن التقدم التكنولوجي يسير بخطي متقدمة جدا ويكون من الصعب جدا إيجاد فرص العمل، لأن هذه الأخيرة تتطلب مهارات وقدرات ومؤهلات علمية، فالمتسرب دراسيا لا تتوفر فيه هذه الشروط، ومن ثم يصبح عليه من الصعب الحصول علي عمل، لأن تعليمه وتكوينه ناقص، على المستوى الاقتصادي(١٨).

أما علي المستوى النفسي الاجتماعي، قد يصبح المتسرب دراسيا بعد تركه أو طرده من المدرسة عرضة للانحرافات الاجتماعية علي أنواعها المختلفة وشدتها (السرقة، تعاطي المخدرات، الشذوذ الجنسي...)، ولاسيما إذا علمنا أن شخصيته في هذه المرحلة من العمر (الطفولة المتأخرة والمراهقة) هشة وسريعة التأثر ومتذبذبة وسريعة التقلب؛ ولذا نجد أن النسبة الكبيرة من المنحرفين هم من الذين طردوا من المدرسة أو انسحبوا منها بعد سنوات فليلة من التعليم، فهم لا يمثلون عبئا على المجتمع فحسب، بل و خطرا عليه(١٩).

يأتي سلوك الانحراف بوصفه عملية تكيفية لمواجهة التسرب المدرسي الذي أدى بالتلميذ إلي الإحباط، مما يدفع به إلي تشكيل اتجاهات سلبية اتجاه المدرسة، ومن تم تبني سلوكا بديلا يخدم هذه الاتجاهات(٢٠).

وفي دراسة مقارنة بين شباب غادروا المدرسة ولهم عمل، وشباب غادروا المدرسة وليس لهم عمل، لحظ كل من Danavan Et Oddy، أن المجموعة الثانية يظهرون غالبًا سمات كئيبة

ومقلقة، وسوء تقدير الذات من الذين لهم عمل، مما يوشك إذن أن يتطور إلى أعراض اضطرابيه في الشخصية[٢١].

أما على المستوى الأسري، فتسرب الطفل من المدرسة ينعكس سلبا علي الوالدين؛ إذ يتضررون بسبب هذا التسرب ويضعون أنفسهم بوصفهم طرفا مسؤولا فيما حصل لطفلهم.

٣. إجراءات البحث الميدانية:

أولًا: منهج وأداة الدراسة:

اتبع الباحثان المنهج الوصفي في بحثهما وهو منهج تحليلي يعتمد على تحليل النتائج المستخلصة من المعلومات التي تم جمعها بالاستبانة والمقابلة لجمع المعلومات في هذا البحث.

ثانيًا: مجتمع الدراسة:

يتألف مجتمع الدراسة من:

١- معلمو مدارس المرحلة الابتدائية ومعلماتها بالموصل وتم توزيع عدد (٧٠) استبانة.

٢- الطلبة المتسربين في المدارس ذاتها وقد تم عمل عدد (٧٠) مقابلة، لطبيعة الأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي، و لعدم إمكانية نجاح الدراسة بالاستبانة عليهم في هذه المرحلة العمرية كما هو معلوم، وتم استخلاص المقابلات الصالحة.

ثالثًا: عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

تكونت عينة الدراسة مما يأتي:

١- معلمو مدارس المرحلة الابتدائية ومعلماتها بعدد من مدارس ابتدائية الموصل (استبانة) وقد استجاب (٦٤) معلما ومعلمة، وقد تم الاستجابة بنسبة ٩١,٤% من المجتمع المذكورفي أعلاه. (عينة عشوائية)

٢- الطلبة المتسربون من المرحلة الابتدائية (مقابلة)، وقد نجحت المقابلة مع عدد (٥٠) من الطلبة المتسربين، والتي شكلت نسبة ٧١,٤% من المجتمع المذكورفي أعلاه. (عينة عشوائية)

قام الباحثان بتحديد محاور الاستبانة، ومن ثم صاغا عبارات الاستبانة بصورة أولية لكل محور وعرضها على بعض المحكمين، للتأكد من صدق المحتوى – أي الارتباط بين مفردات الاستبانة والأهداف المراد تحقيقها وبلغ عددهم (٣) محكمين[*]، فأبدوا ملاحظات مفيدة أخذها الباحثان في الحسبان.

رابعاً: مجالات الدراسة:

١-المجال البشري : يتحدد بعينة تكونت من (٦٤) مبحوث من المعلمين والمعلمات و(٥٠) مبحوث من التلاميذ .

٢-المجال المكاني : وهو المكان المحدد الذي يجرى فيه البحث،وقد انحصر البحث في المدارس الأبتدائية في مدينة الموصل .

٣-المجال الزماني: ونعني به المدة الزمنية التي استغرقها البحث،وهي الفترة الزمنية للعام الدراسي (٢٠١٨/٢٠١٩) .

خامساً: الوسائل الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

(النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن المئوي – الوسط المرجح)

سادساً: فرضيات الدراسة:

١-العقاب يؤثر وبنسبة كبيرة على تسرب التلاميذ من المدرسة لاسيما العقاب البدني .

٢-العقاب يؤدي إلى تسرب التلاميذ الذكور بنسبة اكبر من الإناث .

٣-هناك دور إيجابي لسنوات الخبرة للمعلمين والمعلمات في التزام التلاميذ بالدوام وعدم التسرب

سابعاً: وصف الاستبانة:

تكونت الاستبانة من القسم الأول الذي اشتمل على خطاب تقديمي موجه لأفراد العينة يطلب منهم الباحثان مدهم بالمعلومات التي تعينهم في بحثهم، وتشمل تأكيد المعلومات التي سيدلون بها ستكون لغرض البحث العلمي فحسب. في حين اشتمل القسم الثاني على البيانات الأولية حول الوظيفة والنوع، وعدد سنوات الخبرة، والمؤهل التربوي والعلمي، فضلا عن المحاور التي تحويها الاستبانة وعددها محورين و لكل محور عدد من العبارات، بلغت في جملتها ١١ عبارة.

ثامناً: ثبات الاستبانة وصدقها:

جدول رقم (١) يوضح معامل الثبات للاستبانة عند ألفا كرونباخ

N of Items	ألفا كرونباخ
11	.659

ولحساب الثبات أجري اختبار (كرونباخ ألفا) وكانت النتيجة ٠,٦٥٩ وهي دليل على ثبات جيد للاختبار.

ولحساب الصدق للاستبانة نحسب الجذر التربيعي لمعامل الثبات ٠.٨١٢ وهي نسبة مرتفعة مما يدل على صدقها.

٤ – خواص أفراد العينة:

أ–تحليل البيانات الأولية عن المبحوثين

جدول رقم (٢)يوضح توزيع أفراد العينة بحسب النوع

النوع

النوع	العدد	النسبة المئوية
ذكر	٢٠	%٣١,٢٥
أنثى	٤٤	%٦٨,٧٥
المجموع	**٦٤**	**%١٠٠**

نجد وبالنظر إلى الجدول في أعلاه أن نسبة ٣١,٢٥% من العينة من الذكور، ونسبة ٦٨,٧٥% من الإناث، ويعزي الباحثان السبب في ارتفاع أعداد المعلمات (الاناث) بالمدارس الابتدائية مقارنة بعدد المعلمين (الذكور).

جدول رقم (٣)يوضح توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة

النوع	العدد	النسبة
١–٥ سنوات	٩	%١٤.١
٦–١٠ سنوات	٢	%٣.١
١١–١٥ سنوات	٩	%١٤.١
أكثر من ١٥ سنة	٤٤	%٦٨.٨
المجموع	**٦٤**	**%١٠٠**

ونلحظ من الجدول في أعلاه أن ٦٨,٨% من أفراد العينة سنوات خبرتهم في مجال التربية أكثر من ١٥ سنة، وهذا جانب إيجابي يصب لمصلحة الطلاب، في حين ١٤,١% من أفراد العينة خبرة عملهم في مجال التربية تتراوح بين عام إلى خمسة أعوام، و تتراوح ١١–١٥عام. في حين ٣,١% من أفراد العينة خبرتهم بين ٦–١٠ سنوات في مجال التربية .

جدول رقم (٤)يوضح توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الخبرة

المؤهل العلمي

النوع	العدد	النسبة
جامعة ومعهد	٥٣	%٨٢,٨
فوق الجامعي (ماجستير/دكتوراه)	١١	%١٧,٢
المجموع	**٦٤**	**%١٠٠**

نلحظ من الجدول في أعلاه أن أفراد العينة من الجامعيين، ونسبة ١٧,٢% يحملون مؤهلات فوق الجامعية.

جدول رقم (٥)يوضح توزيع أفراد العينة بحسب سنوات الخبرة

المؤهل التربوي

النوع	العدد	النسبة
تربوي	٥٧	%٨٩,١
أكاديمي(**)	٧	%١٠,٩
المجموع	**٦٤**	**%١٠٠**

نلحظ من الجدول في أعلاه أن ٨٩,١% من أفراد العينة يحملون مؤهلا تربويا، وهذا جانب إيجابي في مصلحة العملية التربوية، و من ناحية الإلمام لطرائق العقاب السليمة.

ب- عرض وتحليل نتائج خاصة بالمبحوثين من المعلمين والمعلمات:

جدول رقم (٦)خيارات المبحوثين للمحور الأول في عقاب التلميذ المخطئ

العبارة	نعم		أحيانا		لا		الوزن المئوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%				
أكتفي بنظرة عتاب	٣٤	٥٣,١	٢٥	٣٩,١	٥	٧,٨	١.٤٥	٢,٤٥	٠,٦٤	نعم
أشير بإيماءة عابرة	٢٢	٣٤,٤	٣١	٤٨,٤	١١	١٧,٢	١.١٧	٢,١٧	٠,٧٠	أحيانا

العبارة	نعم		أحيانا		لا		الوزن المئوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%				
أطلب منه الكف	٤٤	٦٨,٨	١٥	٢٣,٤	٥	٧,٨	١.٦٠	٢,٦١	٠,٦٢	نعم
أبادر بالتوبيخ	١٠	١٥,٦	٢٣	٣٥,٩	٣١	٤٨,٤	٠.٦٧	١,٦٧	٠,٧٤	لا
أقوم بضربه	٣	٤,٧	١٣	٢٠,٣	٤٨	٧٥,٠	٠.٢٩	١,٣	٠,٥٥	لا
أشهر به أمام زملائه	٣	٤,٧	٢١	٣٢,٨	٤٠	٦٢,٥	٠.٤٢	١,٤٢	٠,٥٩	لا
أدعوه لنصحه في مكتبي	٣٢	٥٠	٢٦	٤٠,٦	٦	٩,٤	١.٤٠	٢,٤١	٠,٦٦	نعم
المحور الأول								٢,٠٥	٠,٣٦	أحيانا

يتضح أن الاتجاه العام من الجدول (٦) للمحور الأول هو اتجاه إيجابي لصالح التلاميذ، مما يعني أن المعلمين والمعلمات في تعاملهم مع التلاميذ يلجأون إلى عقاب التلميذ بأساليب تربوية سليمة فهم يكتفون بنظرة عتاب أو يطلبون منه الكف عن فعله الخاطئ أو يدعونه للنصح في مكاتبهم في حين لا يقومون بضربه أو التشهير به. بينما كان الوزن المئوي (الوسط المرجح) للفقرات (٧،٣،١) علية الحدة (الأهمية) و(٤،٢) متوسطة الحدة (الأهمية) و(٦،٥) قليلة الحدة (الأهمية).

جدول رقم (٧)خيارات المبحوثين للمحور الثاني في أثر العقاب في تسرب التلاميذ

العبارة	نعم		أحيانا		لا		الوزن المئوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%				
يؤثر العقاب النفسي في	٢٤	٣٧,٥	٣٥	٦٤,٥	٥	٧,٨	١,٦٠	٢,٢٩	٠,٦١	أحيانا

العبارة	نعم		أحيانا		لا		الوزن المئوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاه
	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%	العدد	النسبة%				
تسرب التلاميذ										
يؤثر العقاب اللفظي في تسرب التلاميذ	٣٢	٥٠	٢٨	٤٣,٨	٤	٦,٣	١.٤٣	٢,٤٤	٠,٦١	نعم
يؤثر العقاب البدني فقط في تسرب التلاميذ	٤٠	٦٢,٥	١٧	٢٦,٦	٧	١٠,٩	١,٥١	٢,٥٢	٠,٦٩	نعم
لا علاقة للعقاب المدرسي بتسرب التلاميذ	٣	٤,٧	١٠	١٥,٦	٥١	٧٩,٧	٠,٢٥	١,٢٥	٠,٥٣	لا
المحور الثاني									٠,٣٣	أحيانا

ويتضح من الجدول رقم (٧) للمحور الثاني أن المعلمين والمعلمات يجدون بنسبة كبيرة أن العقاب يؤثر تأثيرًا كبير في تسرب الطلبة، ولا سيما العقاب البدني. وجاءت الفقرات (٣،٢،١) عالية الحدة (الأهمية) بينما الفقرة (٤) كانت قليلة الحدة (الأهمية) حسب الوزن المئوي (الوسط المرجح) والتي تؤكد بأنه هناك علاقة بين العقاب والتسرب المدرسي .

٥ـ عرض وتحليل البيانات الخاصة بالتلاميذ:

أ ـ تحليل البيانات الأولية بالتلاميذ:

جدول رقم (٨)النوع

النوع	العدد	النسبة
ذكر	٤٨	%٩٦
أنثى	٢	%٤
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

نجد وبالنظر إلى الجدول في أعلاه أن نسبة ٩٦% من أفراد العينة من الذكور، ونسبة ٤% فحسب من الإناث، ويعزي الباحثان ارتفاع نسبة الذكور المتسربين لطبيعة المجتمع العراقي والذي لا يتيح مجالا لمعاقبة الإناث بأسلوب عنيف أو معاقبتهم بالمثل بالنسبة للذكور، وبطبيعة الأنثى وعدم ميلها إلى الحركة وإحداث الشغب مما يعرضها للعقاب مقارنة بأقرانها من الذكور.

جدول رقم (٩)السن

السن	العدد	النسبة
٦–٧ سنة	٠	%٠
٨–٩ سنة	٦	%١٢
١٠–١١ سنة	٤٤	%٨٨
المجموع	**٥٠**	**%١٠٠**

ويظهر من الجدول في أعلاه ارتفاع نسبة أفراد العينة المتسربين في سن العاشرة والحادية عشر بمعنى أنها ترتفع في الصفين الخامس والسادس الابتدائي والتي تشكل نسبة ٨٨% من أفراد العينة، في حين تشكل نسبة المتسربين في الصفين الثالث والرابع نسبة ١٢% فحسب، وتنعدم في الصفين الأول والثاني الابتدائي، وقد يرجع ذلك إلى طبيعة الطفل النفسية في تلك المرحلة التي تشكل مرحلة الطفولة المتأخرة وتكوين شخصيته ورفضه الخضوع للإهانة أو التجريح أمام أقرانه.

ب–تحليل البيانات الخاصة بالأسئلة الموجهة للتلاميذ

جدول رقم (١٠)أسئلة المقابلة

السؤال	النتيجة			المجموع	الوزن المئوي	النسبة		
	نعم	احيانا	لا			نعم	احيانا	لا
هل عقاب	٢٧	١٠	١٣	٥٠	١.٢٨	%٥٤	%٢٠	%٢٦

السؤال	النتيجة			المجموع	الوزن المئوي	النسبة		
	نعم	احيانا	لا			نعم	احيانا	لا
المعلمين لك سبب في تسربك المدرسي؟								
هل تكره المدرسة؟	٢٠	١٤	١٦	٥٠	١.٠٨	%٤٠	%٢٨	%٣٢
هل تخاف من زملائك؟	١٥	٨	٢٧	٥٠	٠.٧٦	%٣٠	%١٦	%٥٤
هل يقوم المعلمون بتوبيخك أمام زملائك؟	٢٩	٨	١٣	٥٠	١.٣٢	%٥٨	%١٦	%٢٦
هل يقوم المعلمون بضربك بشدة؟	٣٠	٧	١٣	٥٠	١.٣٤	%٦٠	%١٤	%٢٦
هل تشعر أن المدرسة ليست مكانا مناسبا لك؟	٣٨	٨	٤	٥٠	١.٦٨	%٧٦	%١٦	%٨
هل يقوم زملاؤك بالسخرية منك بسبب عقاب المعلم لك؟	٣٠	١١	٩	٥٠	١.٤٢	%٦٠	%٢٢	%١٨

يظهر من الجدول في أعلاه أن نسبة نفور التلاميذ من المدرسة ترتفع بشكل ملحوظ كلما تعرضوا للعقاب الشديد أو الإهانة والتجريح بشكل قاس أمام زملائهم، فتشير نسبة ٥٤% من المبحوثين خوفهم من معلميهم، كما تشير نسبة ٤٠% من المبحوثين كرههم للمدرسة، وتشير نسبة٥٨% من المبحوثين أن خوفهم جاء نتيجة توبيخهم وإهانتهم أمام زملائهم، و ضربهم بشدة وتشير ٦٠% بأن المبحوثين يتعرضون للاستهزاء والسخرية من زملائهم بسبب عقاب معلميهم لهم،

مما أدى إلى شعورهم بأن المدرسة مكان غير مناسب لهم وهو ما تشير إليه نسبة ٧٦% من المبحوثين. وكانت الفقرات (١،٤،٥،٦،٧) عالية الحدة (الأهمية) بينما (٢،٣) متوسطة الحدة (الأهمية) بحسب الوزن المئوي(الوسط المرجح) .

٦ـ خاتمة الدراسة:

١ـ استنتاجات الدراسة:

١- ترتفع نسبة نفور التلاميذ بشكل ملحوظ كلما تعرضوا للعقاب الشديد أو الإهانة والتجريح بشكل قاس أمام زملائهم، فتشير نسبة كبيرة من المتسربين خوفه من معلميهم وتسربهم لهذا السبب.

٢- يؤدي العقاب البدني أو اللفظي أو النفسي الجارح إلى نفور التلاميذ من المدارس ويزيد من مشكلة التسرب المدرسي.

٣- يؤدي العقاب البدني إلى كره التلاميذ للتعليم وإحداث اضطرابات نفسية جسيمة لهم.

٤- يلجأ المعلم للعقاب المفرط نتيجة لضعف تدريبه على الأساليب التربوية الصحيحة من مثل الحرمان أو العقاب الكتابي.

٥- هناك عوامل أخرى مؤثرة بشكل رئيس في التسرب المدرسيمن أهمها التفكك الأسري وكثرة الخلافات بين الوالدين أو الطلاق، مما يدفع الطفل في هذه المرحلة الحرجة إلى عدم الشعور بالأمن والاستقرار النفسي و يؤثر على تحصيله الدراسي أو على سلوكه ويدفعه للتسرب.

٦- يشكل الوعي المجتمعي جزءًا كبيرًا من حل مشكلة العقاب المدرسي المفرط و مشكلة التسرب المدرسي، لذا يقع على عاتق الإعلام والمؤسسات التوعوية دورا كبير في مكافحة هذه الظاهرة.

٧- عدم ملاءمة الصف الدراسي مع عدد التلاميذ مما يؤدي إلى ازدحام الصفوف ومن ثم تعذر المعلم في تقويم سلوكهم بشكل سليم وبالتالي تعرضهم لعقاب مفرط أو مبالغ فيه مما يؤدي إلى تسربهم المدرسي.

٨- ضعف العلاقة بين البيت والمدرسة عامل رئيس في عدم إدراك وتفهم مشاكل التلاميذ مبكرا ومن ثم عدم القدرة على معالجة المشكلات التي تواجههم قبل تفاقمها.

٩- يجب أن يكون العقاب المنضبط البدني أو اللفظي المحدد آخر مرحلة يلجأ إليها المعلم، للتذكير فحسب بضوابط محددة منها أداة العقاب وموعده وقدره.

١٠- تؤثر البيئة المدرسية إن لم تكن مهيأة بشكل جيد من ناحية الكثافة الطلابية أو الأبنية المدرسية أو النظام المدرسي أو عدد المعلمين أو المشرفين التربويين والأخصائيين الاجتماعيين، على المعلم أيضا بشكل كبير مما قد يدفعه إلى استخدام أساليب عقاب غير مهنية أو غير منضبطة في بعض الحالات.

٢.التوصيات والمقترحات:

١- منع العقاب بأنواعه كلها بالمدرسة (البدني واللفظي والنفسي)، ومساعدة المعلم للتلاميذ لمعالجة ضعفهم.

٢- تدريب المعلمين على أساليب تربوية حديثة تمكنهم من جذب انتباه التلاميذ وضبط سلوكهم المخالف، مما يقلل من ظاهرة العقاب عموما.

٣- تفعيل دور المرشد التربوي في مساعدة التلاميذ، والعدالة في التعامل وعدم التمييز بينهم داخل المدرسة.

٤- ضرورة تقوية العلاقة بين البيت والمدرسة لحل مشكلات التلميذ النفسية والاجتماعية التي قد تكون سببا رئيسا في المشكلة، وتعيين اختصاصيين نفسيين واجتماعيين بالمدارس من لأجل هذا الدور.

٥- إشراك التلاميذ في نشاطات يحبونها وتنوع الأساليب التعليمية.

٦- ضرورة معالجة الوضع البيئي للمدارس لأنه وضع هش وصعب، فلا تتوفر في المدارس ساحات للعب أو مساحات لإجراء الفعاليات والأنشطة والقاعات الخاصة بالنشاطات اللاصفية مثل المكتبات والمختبرات والمسارح، فضلا عن سوء توزيعها وأماكنها الجغرافية وازدحام صفوفها وعدم احتواء الصفوف على بيئة صحية للتلميذ.

هوامش البحث:

(١) أحمد خلف صالح: التسرب في التعليم الابتدائي – التشخيص والمعالجة، وزارة التربية والتعليم، بغداد، ١٩٨٩،:٤٧.

(٢) عامر صالح: ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الابتدائي – الأسباب والآثار والمعالجات، الحوار المتمدن، العدد ٢٧٨٧ في ٢٠٠٩/١٠/٢.

(٣) أحمد إبراهيم أحمد، السيد شحاته: عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠، :٢٩.

(٤) أحمد إبراهيم أحمد، السيد شحاته: عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي، المرجع السابق،:٣٠.

(٥) أيمن يس: قضايا تربوية معاصرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، : ١٢٣-١٢٦.

(٦) باربرا لاريفي: الإدارة الصفية وخلق مجتمع من المتعلمين، ترجمة: محمد أيوب، دار الكتاب الجامعي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥، :٤٤- ٤٦.

(7) Linda shildler: Teacher sanctioned violence, childhood Education, spring,2001, p167.

(8) Bryan Gerk, Roberta Obiala, Amy Simmons (Improving Elementary Student Behavior Through The use of Positive reinforcement and Discipline Strategies), Saint Xavier University, May 1997, p. 163.

(٩) أحمد يحيى خولة: الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٠، : ١٨١.

(١٠) عبد الرحمن العيسوي: سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية، بيروت، ط١، ١٩٩٧، : ٣٧.

(١١) محمد خميس أبو نمرة: إدارة الصفوف وتنظيمها، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط٢، الأردن، ٢٠٠٦، :٦٣.

(١٢) سعد بن محمد علي الهميم: الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، الرياض، ٢٠١٠، : ٣١.

(13) Kelly Rae Victor, (Identifying Effective Behavior Management in the Early Childhood Classroom), Cedarville Universi, 2005, p. 142.

(١٤) عبد الكريم غريب، التخلف الدراسي، دراسة نظرية ميدانية في المدينة والبادية، مطبعة إفريقيا للنشر، الدار البيضاء، ١٩٩١، :١٨.

(15) Kendall, w.l, statistics of education in developing countries, Paris، UNICCO, 1986, p.317.

(١٦) علي رسلان: مشكلة التسرب في المدرسة الابتدائية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١، القاهرة، ١٩٧٣، : ٥٠-٥٦.

(١٧) عدنان الأمين: اللاتجانس الاجتماعي، سوسيولوجيا الفرص الدراسية في العالم العربي، شركة المطبوعات، بيروت، ١٩٩٣، : ١١٦.

(١٨) منصوري مصطفي: التأخر الدراسي وطرق علاجه، الطبعة الثانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٥، : ٣٤.

(١٩) أحمد أوزي: المراهق والعلاقات المدرسية، دار الفكر،ط ١،بيروت، ٢٠٠٤، : ٦٢.

(٢٠) شكور جليل وديع: أمراض المجتمع، الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٩٨، : ٣٣.

(٢١) عبد الله عبد الدائم: التربية في البلاد العربية، حاضرها ومشكلتها ومستقبلها، دار العلم للملايين، ط٨، ١٩٧٦، : ٥٦.

*الخبراء

١- أستاذ دكتور/ ريسان عزيز داخل – الجامعة المستنصرية

٢- أستاذ مساعد دكتور / عبدالله صالح الجبوري – جامعة تكريت

٣- أستاذ مساعد دكتور / هاني سعيد الرشيدي – جامعة الموصل

(**) الاكاديمي: وهو المعلم (المعلمة) من تخرج من المعاهد والكليات الغير تربوية أي المعاهد و الكليات الساندة من مثل (كلية الاداب، العلوم، الإدارة والاقتصاد، المعاهد الإدارية والفنية)

المصادر:

اولا- الكتب العربية :

١. أحمد إبراهيم أحمد، السيد شحاته: عناصر إدارة الفصل والتحصيل الدراسي، مكتبة المعارف، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢. أحمد خلف صالح: التسرب في التعليم الابتدائي – التشخيص والمعالجة، وزارة التربية والتعليم، بغداد، ١٩٨٩.

٣. أحمد أوزي، المراهق والعلاقات المدرسية، دار لبنان للفكر،ط ١،بيروت، ٢٠٠٤.

٤. أحمد يحيى خولة، الاضطرابات السلوكية والانفعالية، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط١، عمان، ٢٠٠٠.

٥. أيمن يس: قضايا تربوية معاصرة، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١.

٦. باربرا لاريفي: الإدارة الصفية وخلق مجتمع من المتعلمين، ترجمة: محمد أيوب، دار الكتاب الجامعي، ط١، القاهرة، ٢٠٠٥.

٧. شكور جليل وديع، أمراض المجتمع، الدار العربية للعلوم، بيروت، ١٩٩٨.

٨. عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية الطفولة والمراهقة، دار النهضة العربية،ط ١، بيروت، ١٩٩٧.

٩. عبد الكريم غريب، التخلف الدراسي، دراسة نظرية ميدانية في المدينة والبادية، مطبعة إفريقيا للنشر، الدار البيضاء، ١٩٩١ .

١٠. عبد الله عبد الدائم، التربية في البلاد العربية، حاضرها ومشكلتها ومستقبلها، دار العلم للملايين، ط ١، ١٩٧٦.

١١. عدنان الأمين، اللاتجانس الاجتماعي، سوسيولوجيا الفرص الدراسية في العالم العربي، شركة المطبوعات، بيروت، ١٩٩٣.

١٢. علي رسلان: مشكلة التسرب في المدرسة الابتدائية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم،ط ١، القاهرة، ١٩٧٣.

١٣. محمد خميس أبو نمرة: إدارة الصفوف وتنظيمها، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط٢، الأردن، ٢٠٠٦.

١٤. منصوري مصطفي، التأخر الدراسي وطرق علاجه، ط ٢، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، ٢٠٠٥.

ثانيا– الرسائل والاطاريح الجامعية:

١.سعد بن محمد علي الهميم: الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا، جامعة نايف للعلوم الأمنية، رسالة ماجستير، الرياض، ٢٠١٠.

ثالثا– الدوريات :

١. عامر صالح، ظاهرة التسرب المدرسي في التعليم الابتدائي – الأسباب والآثار والمعالجات، الحوار المتمدن، العدد ٢٧٨٧ في ٢٠٠٩/١٠/٢.

رابعا– الكتب الأجنبية :

1. Bryan Gerk, Roberta Obiala, Amy Simmons: (Improving Elementary Student Behavior Through The use of Positive reinforcement and Discipline Strategies), Saint Xavier University, May 1997.
2. Kendall, w.l: statistics of education in developing countries, Paris, UNICCO, 1986
3. ..Kelly Rae Victor: (Identifying Effective Behavior Management in the Early Childhood Classroom), Cedarville Universi, 2005.
4. Linda shildler: Teacher sanctioned violence, childhood Education, spring, 2001.

الملاحق:

ملحق (١)

الاستبيان الموجه للمربين (معلمون ومعلمات)

عزيزي المربي الفاضل..

نرجو منك التكرم بالإجابة عن أسئلة هذا الاستبيان الذي غرضه الدراسة العلمية والمخصص لحصر و تقصي عوامل ذات أبعاد متعددة لها صلة بظاهرة التسرب المدرسي المتفشية في مجتمعنا التربوي، ونشكر لكم حسن تعاونكم وتجاوبكم، مع العلم أن هذه الاستبانة لن تستخدم إلا لغرض الدراسة فحسب، أرجو وضع إشارة (✓) في المكان المناسب.

النوع		ذكر	
		أنثى	

المؤهل العلمي		جامعي	
		فوق جامعي	

المؤهل التربوي		تربوي	
		أكاديمي	

عدد سنوات الخبرة

	١-٥ سنوات		**٦-١٠ سنوات**		**١١-١٥ سنوات**		**أكثر من ١٥ سنة**

	ما نوع العقاب الذي تفضل استخدامه مع الطالب المخطئ؟	نعم	لا	أحيانا
١	أكتفي بنظرة عتاب			
٢	أشير بإيماءة عابرة			
٣	أطلب منه الكف			
٤	أبادر بالتوبيخ			
٥	أقوم بضربه			
٦	أشهر به أمام زملائه			
٧	أدعوه لنصحه في مكتبي			

	ما هو أثر العقاب في تسرب الطلبة من وجهة نظرك؟	نعم	لا	أحيانا
١	يؤثر العقاب النفسي في تسرب الطلبة			
٢	يؤثر العقاب اللفظي في تسرب الطلبة			
٣	يؤثر العقاب البدني فقط في تسرب الطلبة			
٤	لا يؤثر العقاب المدرسي في تسرب الطلبة			

- و نرجو منك أن تتفضل بإفادتنا بحلول تجدها مناسبة لعلاج هذه المشكلة المتفشية في وسطنا التربوي:

- .....

- .....

نشكرك على حسن التعاون والتجاوب.

ملحق (٢)

الاستبيان الموجه للتلاميذ

أخي العزيز..

بين يديك استبيان موجه لمعرفة بعض المعلومات التي تتعلق بأسباب التسرب المدرسي، و العقاب الذي كان سببا في تركك المدرسة أو تغيبك أو انقطاعك عنها لفترات. نرجو منك أن تسمع جيدا السؤال وتفهم العبارة جيدا وتخبرني لأشير إلى إجابتك في المكان المناسب مع العلم أن هذا الاستبيان موجه للبحث العلمي فحسب.

النوع

ذكر	
أنثى	

الصف الدراسي: ..... السن: .....

ما نوع العقاب الذي تفضل استخدامه مع التلميذ المخطئ؟		نعم	لا
١	هل عقاب المعلمين لك سبب في تسربك المدرسي؟		
٢	هل تكره المدرسة؟		
٣	هل تخاف من زملائك؟		
٤	هل يقوم المعلمون بتوبيخك أمام زملائك؟		
٥	هل يقوم المعلمون بضربك بشدة؟		
٦	هل تشعر أن المدرسة ليست مكانا مناسبا لك؟		
٧	هل يقوم زملاؤك بالسخرية منك بسبب عقاب المعلم لك؟		

نرجو منك ذكر السبب الحقيقي الذي دفعك إلى تخليك عن المدرسة:

- .....
.....

ما الذي تتمنى وجوده في معلمين المدرسة ومعلماتها؟

- .....
.....

ما الذي تتمنى وجوده في المدرسة لكي تكون محببة لديك؟

- .....
.....

- **نشكرك على حسن التعاون والتجاوب.**